صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الأدب والعلم الحقيقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

الطريقة ، كما قلنا ، هي الأدب ، الأخلاق . المقصود بالأدب هو مجموعة من الأخلاق . في الماضي عندما قال أحدهم ، أحد الأولياء ، شيئا ، لا أحد سيقول كلمة ومعظم الناس سيقبلون . الشخص الذي لن يقبل أن يعبر عن تفكيره بالرفض " من المؤكد أن هناك حكمة وأنا لا أفهم هذا الكلام . هؤلاء الناس لا يتكلمون كلام فارغ ". بعد اغلاق الطريقة ، العالم كله مليئ بسوء الأدب . مليئ بجميع أنواع سوء الأدب ، وخصوصا من بين الناس من يدعون أنهم مسلمون . وزاد ذلك بعد الفتنة الوهابية .

أهل الطريقة وصلوا الى نبينا الكريم ، من شيخ إلى آخر وصولا الى النبي . الكلام الذي يتحدثونه ذو حكمة وجميل . كلامهم يصبح نورا للناس . ينير قلوبهم ، وينير باطنهم ووجوههم . يريح الناس ، يعطي السعادة ، يعطي الطمأنينة . عندما ينظر الشيطان اليهم ويرى أنهم سعداء ، الشيطان ليس سعيد بهذا .

في الوقت الراهن الناس مجانين بالأسماء التجارية ولا يرتدون أي شيء سوى الأسماء التجارية . للإستفادة من هذا ، بعض الناس يقلدونها ويقومون ببيعها بليرة واحدة . يتم بيع الأصلي بليرة أيضا : يطبعون اسم العلامة التجارية عليها ويبيعونها بمئة على أي حال . المقلد يتم بيعه بعشرة أو عشرين ليرة وهؤلاء الناس يشترونه بشكل مجنون . الآن ، رجال الشيطان هؤلاء ، الناس الذين لم يصلوا الى سيدنا النبي ، لا جدوى منهم بغض النظر عن مقدار علمهم . العلم شيء لا فائدة منه عندما لا يتلاقى مع الحقيقة . يشترونه ويتخلصون منه كأنه ينكسر بعد استخدامه لمرة واحدة .

ذات مرة نفس الشيء حدث لنا . مولانا الشيخ قدس الله سره كان يحب حفر الآبار وتوفير المياه . فعل هذا كصدقة للناس . حفرنا بئر في قبرص واشترى محرك يسمى محرك غطاس . هذا المحرك كان بطولنا تقريبا ، حوالي متر ونصف ، مصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ ، يبرق ويلمع . ذهبنا إلى أعلى الجبل مع مولانا الشيخ ، اوقعوه في البئر ، واشتغل مرة واحدة . قلنا "انظروا ، اتضح أنه سيكون جيدا . يرفع المياه بسهولة ".

ومن ثم في اليوم الثاني عدنا وقلنا "دعونا نذهب الى هناك ونحاول مرة أخرى. دعونا نرى ما اذا كان يرفع المزيد من الماء". وضعوا ذلك مرة أخرى ، علق في البئر ، وأنه لا يعمل . " اتعجب ماذا سيحدث ؟" سألنا . افعل هذا وذاك ، هناك كهربائي وميكانيكي ، ولكنه لا يعمل . استمروا يحدقون كما لو كل شيء على ما يرام ، ولكن لا أحد يعتقد أنه يمكن كسره . أدركنا أنه تم القيام بذلك ، تم استخدامه لمرة واحدة . المحرك المتين سعره أربعة أضعاف . هذا يعمل مرة واحدة ولكن الأصلي يستمر لسنوات ، سيوفر المياه بشكل مستمر وسيكون مفيدا .

هناك ، ما نقوم بشرحه هم مشايخ الشيطان، بدلا من الشيخ لأنهم لا يطلقون على أنفسهم اسم الشيخ. يطلقون على أنفسهم عالم، خوجة ، علامة ، أستاذ وطبيب . ولو كانوا دكاترة دينيين ولكنهم أطباء عاديين . ومن ثم سيكونون لبعض الإستخدام . هؤلاء يسمون دكاترة دين ولكنهم لا يفهمون أي شيء عن الدين ، ولكن عندما يتعلق الأمر بتضليل الناس يضلون . أنهم يهاجمون المشايخ لفظيا ويهاجمون الطريقة لفظيا يعتقدون أنه سيكون مفيدا .

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

إنها حكمة الله حيث أن الله يحمي أولياءه ، ويذل الذين يهاجمونهم لفظيا . لا أحد يحترمهم ولا يحبهم . الثلاثة أو الخمسة أشخاص الذين يتبعونهم هم مثلهم . لا يعطون أي شيء للناس . كما قلنا ، لديهم قدر طلقة واحدة في أيديهم . يعتقدون أن الأمة كلها ستتبعهم بصعودهم الى الأعلى والأسفل .

لا أحد يمكن أن يكون عائقا إن شاء الله . كل من يساعده الله ، لا أحد يستطيع ضربهم ولا أحد يمكن أن يجعلهم أذلة . لا أحد يمكن أن يذل من أعزه الله . من جعله الله ذليل ، لا يستطيع أحد أن يرفعه ، لا يمكن أن يصبح عزيزا . الناس الذين يتبعون نفسهم يخدعون أنفسهم . الشيطان يخدعهم ، يغريهم ، ويستمرون على هذا النحو . طريقهم هو الطريق الذي ينتهي بالخسران، ويندمون في الآخرة .

عندما يقول شخص كلمة واحدة ، كما قلنا ، الناس كانوا يستمعون في الماضي ويأخذون ذلك إذا كان مفيدا . الناس في هذه الأيام يعترضون على الجميع عندما يسمعون كلمة واحدة . " أي نوع شخص هو هذا الشخص ؟ كم مضى له على هذا الطريق ؟ كم عمره ؟ وقد كان بخدمة ومفيد لهؤلاء الناس لفترة طويلة . هل يقول شيئا جيدا أو سيئا ؟ " بغض النظر عن هذا، يبدؤون بمخاطبة هذا الشخص بشكل غير لائق ويقولون كلمات وقحة .

طريقتنا تستند على الأدب . سنحترم الذين يحترمون نبينا . سنحترم الذين يحترمون آله وصحبه . سنحترم أولئك الذين يحترمون الصحابة . هذه هي طريقتنا .

هناك إذن في ذلك الوقت للرد على أولئك الذين يخرجون عن هذه الطرق وينطقون بكلام غير مفيد . ومع ذلك ، إذا استمريتم بمهاجمة الأولياء لفظيا ، يهاجمون الأولياء لفظيا ، ويهاجمون الطرق لفظيا ويستمرون بالكلام ، سيصفعكم الله بطريقة ما بحيث لا تعرفون من أين جاء ! ومن ثم ستستمرون بالتفكير " كيف يصيبنا شيء من هذا القبيل ؟"

الحديث القدسي يقول " من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ". هذا كلام مهم . لهذا السبب الأولياء لا يهمهم ، لأن إيمانهم قوي . لا يتعاملون مع أي محكمة ولا أي شيء آخر ، ويردوه إلى الله . الله هو " نعم المولى ونعم النصير ". إنه أفضل مولى، وأفضل نصير ، وهو الذي يعطي النصر . من هم تحت حمايته لا يخافون أي شيء ، ولا يهتمون بأي شيء . اذا شئت ، يمكن للعالم كله أن يقف ضدهم ، ولكن ما دام الله معهم ، طالما أن هناك هذا الإيمان ، هذا يكفيهم . الله يرزقنا جميعا هذا الإيمان إن شاء الله . الله يعطي أيضا هؤلاء الناس الشعور والعقل . كونك شخص ذو أخلاق حميدة هذا الشيء الأكثر أهمية . هذه هي الطريقة التي علمنا ايها نبينا الكريم ﷺ .

إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ

يقول نبينا الكريم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ". " إنما بعثت لتعليم الناس العادات الجيدة والأخلاق ". دعونا نسير على هذا الطريق إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25-11- 2016/25 صفر 1438، زاوية أكبابا ، بعد الحضرة